المنتدى الدولي السابع للبحث العلمي

انطاليا – تركيا

24–28/ اكتوبر/ 2019

مداخلة بعنوان: رأس المال الاجتماعي وتعزيز التنمية المستدامة

تدخل ضمن محور: العلوم الانسانية ودورها في التنمية المستدامة واستشراف المستقبل

الدكتور: سالمي محمد الدينوري

استاذ محاضر في جامعة حمة لخضر – الوادي

والدكتورة: علاق فاطمة

استاذة مساعدة في جامعة حمة لخضر – الوادي

الملخص

استحوذ مفهوم رأس المال الاجتماعي ودوره في التنمية المستدامة على اهتمام عالمي على كافة الاصعدة، وعلى أساس أن رأس المال الاجتماعي يعتمد على القدرات الاجتماعية الفردية باعتبار أن الفرد هو العنصر المحركة لأي ميدان سواء اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي او بيئي فالتنمية المستدامة تتعلق بالمنظور المستقبلي للأنظمة الطبيعية بالاقتران مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها البشرية، وعلى أساس ذلك تم اختيار هذه الورقة التي تبحث في الرأس المال الاجتماعي وتعزيز التنمية المستدامة

رأس المال الاجتماعي هو ركن من أركان الاستدامة الاجتماعية وهذه الاخيرة تعتبر بعد من أبعاد التنمية المستدامة وبشكل أعم نؤكد رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة يعزز كل منهما الاخر، فيتبين لنا علاقة هذا الموضوع بمحاور المنتدى انها موجودة في كل محاور من هذه المحاور باعتبار أن الرأس المال الاجتماعي والاستدامة اساس البحث العلمي، والغرض من هذه الورقة أولا: التعرف على رأس المال الاجتماعي (من حيث التعريف، المصادر والمحددات، القياس، والمؤشرات) وثانيا: التعرف على التنمية المستدامة (من حيث التعريف، ابعاد، المتطلبات، والمؤشرات) وثالثا: دراسة دور الرأس المال الاجتماعي الذي يعزز التنمية المستدامة، وهذا الدور الذي يتمثل في قدرته على تفسير مدى نجاحات التنمية، فعلى المستوى الاقتصادي للتنمية يسهم رأس المال الاجتماعي في زيادة ونمو الإنتاج، وعلى المستوى الاجتماعي للتنمية يسهم في حل الكثير من القضايا الاجتماعية من خلال العلاقات الاجتماعية والتضامن فيما بينهم، وعلى المستوى السياسي فهو يعد الرابط والصلة التي تربط الأفراد بمؤسسات المجتمع المدني خاصة بعد الثقة، وأما على المستوى البيئي يسهم الرأس المال الاجتماعي في حل المشكلات في فترات الأزمات والكوارث الطبيعية فهو له أهميته كآلية لأنه يجلب الدافع المجتمعي والشعور بالهدف والتضامن بين أفراد المجتمع مما يسهل استراتيجيات سبل العيش المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

رأس المال الاجتماعي، التنمية المستدامة، الشبكات الاجتماعية، الثقة.

تمهيد

تعريف التنمية المستدامة: قدمت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بان التنمية المستدامة هي التنمية التي تهدف لتلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة المستقبل على تلبية احتياجاتهم الخاصة.

التنمية المستدامة، التي لها ثلاث ركائز: القدرة التنافسية الاقتصادية، والادراك الاجتماعية ، وحماية البيئة

لتنمية المستدامة تعني تنظيم شؤوننا بحيث يستمر اقتصادنا في المنافسة بنجاح في الأسواق العالمية ويعطي فرص العمل لجميع الذين يسعون إليها، حياتنا الاجتماعية والأسرية هو الوفاء، ونوعية حياتنا ترتفع عموما، كل ذلك مع حماية وتعزيز نوعية البيئة الطبيعية.

سيتم تعريف التنمية المستدامة بأنها التنمية أو الممارسات التي توفر، لهذا والأجيال المقبلة، على قدم المساواة في الاعتبار والسكن للرضا الاجتماعي والبيئي والاقتصادي داخل تحمل قدرة المخزونات الطبيعية المتاحة.

ومؤشرات الاستدامة فهي أداة لتفعيل الاستدامة وتقديم عدد من المزايا المختلفة في المجال:

- تحقيق سياسات أكثر فعالية في القطاعين العام والخاص؛
- قياس التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المعلنة لسياسات التنمية الخاصة؛
- دق ناقوس الخطر في الوقت المناسب لمنع الاقتصادية والاجتماعية أو البيئية الضرر، وعندما كان هناك الكثير من ال و
- تحفيز النقاش والتواصل والمشاركة وتركيز الاهتمام على التنمية المستدامة.

أبعاد التنمية المستدامة: وهناك ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة؛ اجتماعيّة، اقتصاديّة وبيئيّة . كما يتم الاعتراف بالأبعاد الثلاثة بشكل عام كخط القاع الثلاثي. الناس، الربح والكوكب. ومن أجل تحقيق الاستدامة، يلزم تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة جميعها. ويتيح تحقيق التوازن الإدماج الاجتماعي والنمو الاقتصادي وحماية البيئة على المدى الطويل

ومن بين الأبعاد الثلاثة، يُعترف عادة بالتنمية الاجتماعية بوصفها الأضعف. وقد أوجد ذلك توازنا غير متكافئ بين المصالح في التنمية مما يبطئ عملية المجتمع المستدام والمتقدم النمو. وبصفة عامة، فإن المسألة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية هي أنه من الصعب قياسها وفرديا جدا حسب الحالة. ولا يتوفر تعريف عالمي ومقبول عموما للتنمية الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عدم وجود اتفاق عالمي بشأن ما يعنيه "الاجتماعي". ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن التنمية الاجتماعية ثنائية القطب – وهذا يعني أنها تشير إلى المستويين الفردي والجماعي على حد سواء.

متطلبات التنمية المستدامة:

من أجل تحديد المعايير التنمية المستدامة التركيز على المتطلبات الأساسية التالية:

• قدرة الاقتصاد على العمل وضع التشغيل الموسع، وهو من القطاعات ذات الأولوية وجوهرة التي هي حيوية لأهمية عندما تعمل كما هو الحال في الاقتصاد العادي وفي الظروف القاسية، وخفة الحركة والأزمة الاقتصادية. في هذا وينبغي أن تأخذ العلاقة

في الاعتبار العلاقة بين حجم الإنتاج الخاص من السلع والخدم والاستيراد لحماية المنازل المنتجين، رهنا بالحفاظ على مكان في التبادل التعاوني الإقليمي وتقسيم العمل على الصعيد الدولي؛

• ضمان نوعية الحياة اللازمة للسكان ودعمهم المستمر.

• استدامة النظام المالي، الذي مستوى العجز في الميزانية المحلية، استقرار الأسعار، وإمكانية تغطية العجز في الميزانية من مصادرها الخاصة، وحجم الدين المحلي والخارجي، وما إلى ذلك؛

• يجب أن تلبي إمكانات الموارد الطبيعية ،

• ضمان بنية رشيدة الاقتصاد، ودعم المشاركة التقدمية على الاستفادة من العلوم المكثفة

• تهيئة الظروف الاقتصادية لتجريم الاقتصاد.

المؤشرات الكمية والنوعية (عتبة حالة الاقتصاد ، وبعد ذلك التهديد البيئي والاقتصادي غير والاستدامة في المنطقة، ان

• ديناميات وهيكل الإجمالي ، مؤشرات حجم ووتيرة الإنتاج الصناعي، القطاعية الهيكل الإقليمي للاقتصاد وصناعات معينة، وحصة التقدمية الاستثمار، وما إلى ذلك؛

• حالة الموارد الطبيعية والإنتاج الإمكانات العلمية والتقنية للمنطقة؛

• قدرة الآلية الاقتصادية للتكيف مع تغيير الداخلية والعوامل (معدل التضخم، عجز ميزانية الدولة، وتأثير الأجانب العوامل، وتدهور الحالة في البيئة الطبيعية واستنفاد إمكانات الموارد الطبيعية في المنطقة، العملة الوطنية، الداخلية والداخلية الدين الخارجي، وما إلى ذلك)؛

• حالة المالية والميزانية والائتمان نظم

• نوعية حياة السكان (معدل البطالة وتمييز الإيرادات، وتوفير المجموعات الرئيسية من الفوائد والخدمات المادية، وحالة الصحة العامة والعمر المتوقع التلوث المحيط. البيئة، وما إلى ذلك).

* مؤشرات التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في المنطقة.

وقد حددت كومهار ثمانية تحديات رئيسية للتنمية المستدامة التي تشمل سبعة تحديات رئيسية تم تحديدها في الدورة 8 المنقحة للاتحاد الأوروبي:

·تغير المناخ والطاقة النظيفة

·النقل المستدام

·الاستهلاك والإنتاج المستدامان

·حفظ وإدارة الموارد الطبيعية

·الصحة العامة

·الإدماج الاجتماعي والديمغرافيا والهجرة

·الاستراتيجيات العالمية المتعلقة بالفقر والتنمية المستدامة

·التخطيط المكاني

تعريف رأس المال الاجتماعي:

وقد استخدم مصطلح "رأس المال الاجتماعي" على نطاق واسع في مجموعة متنوعة من النظم مثل كما علم الاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، والإدارة العامة، والمسؤولية الاجتماعية والأخلاق، ورأس المال الفكري، وإدارة الموارد البشرية، من بين أمور أخرى المواضيع. وقد وضعت التعريف الأول لرأس المال الاجتماعي من قبل هانيفان في بلدها ورقة دراسية بعنوان "المركز المجتمعي للمدارس الريفية". في كلماتها ، الاجتماعية رأس المال هو "(...) حسن النية، والزمالة، والتعاطف المتبادل والجماع الاجتماعي بين مجموعة من الأفراد والأسر الذين يشكلون وحدة اجتماعية"

فإن لرأس المال الاجتماعي ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

• الشبكات الاجتماعية – شكل وهيكل شبكة العلاقات ، وعندما كان هناك الكثير من ال

• الثقة والمعاملة بالمثل – نوعية العلاقات، ودرجة الثقة مشبع في العلاقات ، وقدرتها على التأثير على الناس الإجراءات والاستعداد للمخاطرة؛

• المعايير والقيمة المشتركة – أن التواصل الفعال والجماعية يتم تعزيز العمل من خلال مخزون مشترك من القواعد والقيم.

على الرغم من انتشار الأدب الاقتصادي على رأس المال الاجتماعي، لا يوجد تعريف مشترك متاح. رأس المال الاجتماعي الذي يتم إنتاجه من خلال عمل المزيد من الناس، يتراكم من خلال استخدامه، لديه تكلفة (نظرا للوقت والجهود)، وتنتج تيار مستمر من الفوائد.

يمكن تعريف رأس المال الاجتماعي ببساطة على أنه مجموعة من القيم أو المعايير غير الرسمية المشتركة بين أعضاء مجموعة تسمح لهم بالتعاون مع بعضهم البعض. إذا جاء أعضاء المجموعة إلى نتوقع أن الآخرين سوف يتصرفون بشكل موثوق وصادق، ثم أنها سوف تأتي إلى الثقة بعضها البعض

هناك أنواع كثيرة من رأس المال في الأدب الاقتصادي. ومن هذه المجالات رأس المال الاقتصادي ورأس المال المادي ورأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي. ويفصل رأس المال الاجتماعي عن أنواع أخرى من رأس المال بسبب خصائص معينة. وفي أنواع أخرى من رأس المال، يمكن للناس الحصول على رأس المال دون الحاجة إلى أشخاص آخرين. ومن ناحية أخرى، لا يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يشكل بمفرده. في هذه المرحلة، كمية ونوعية علاقات

الناس مع الآخرين مهم. خاصة مع التسعينات، أصبح موضوع رأس المال الاجتماعي شعبية مرة أخرى. وقد درس العديد من الباحثين، مثل بورديو وكولمان وفوكوياما وبوتنام (Bourdieu, Coleman, Fukuyama and Putnam,) ، رأس المال الاجتماعي.

في المقام الأول بيير بورديو (1985) الذي عرّف مفهوم رأس المال الاجتماعي بأنه "مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط بحيازة شبكة دائمة من العلاقات المؤسسية إلى حد ما من التعارف المتبادل أو الاعتراف". عرّف [كلمن] (1988) عموما رأس مال اجتماعيّة بما أنّ " (Graeff and Swendsen, 2012: 2830). تعريف آخر لرأس المال الاجتماعي ينتمي إلى فرانسيس فوكوياما. ووفقاً لرأس المال الاجتماعي ، فإن وجود مجموعة معينة من القيم أو المعايير غير الرسمية المشتركة بين أعضاء مجموعة تسمح بالتعاون فيما بينها، وتعريف رأس المال الاجتماعي الذي أدلى به بوتنام مماثل لتعريف فوكوياما. ووفقاً لبوتنام فإن "رأس المال الاجتماعي يشير إلى سمات التنظيم الاجتماعي، مثل الثقة والمعايير والشبكات، التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع عن طريق تيسير الإجراءات المنسقة"

وفي هذه المرحلة، يمكن اعتبار رأس المال الاجتماعي مجموعة فرعية من رأس المال البشري. لأن رأس المال الاجتماعي هو ملك للمجموعات، وليس الأفراد. يمكن أن تكون المجموعة ذات رأس المال الاجتماعي صغيرة مثل صديقين يشتركان أو يتعاونان في مشروع مشترك، أو في نفس الوقت كأمة كاملة. ويمكن تشكيل رأس المال الاجتماعي حول الأسرة المقربين والأقارب الذين تربطهم علاقات قوية، وكذلك من ضعف الروابط مع الثقافات المختلفة.

وأهم شرط لتكوين رأس المال الاجتماعي هو وجود شبكات اجتماعية. ويذكر بوتنام أنه في الأماكن التي تنمو فيها الثقة والشبكات الاجتماعية، سيتطور الأفراد والشركات والأحياء وحتى الأمم من أن رأس المال الاجتماعي لبلد ما سيتشكل بهذه الطريقة (Knudsen et al., 2014: 6). في هذه المرحلة وفقا لين (2001) رأس المال الاجتماعي بأنها "الموارد جزءا لا يتجزأ من شبكة واحدة أو الجمعيات ... يمكن الوصول إليها من خلال العلاقات المباشرة وغير المباشرة". تمييز من رابطة, يجسر ويربط رأس مال اجتماعيّة. وتشمل هذه التعاريف نتائج الحصول على الموارد، فضلا عن عملية المشاركة والوصول إلى الموارد الاجتماعية من أجل الدخل المتوقع أو "العمل الهادف"

- تعريف رأس المال الاجتماعي على أنه الشبكات الاجتماعية، المعايير ، والثقة الاجتماعية التي تحكم التعاون بين أعضاء المجتمع لتمكينهم من أداء بشكل جماعي وفعال لتحقيق المنافع المتبادلة. وتشمل العناصر التي تحدد رأس المال الاجتماعي المجموعة العضوية، والثقة المتبادلة، والقيادة، والمعاملة بالمثل (تبادل الهدايا)، والمشاركة في الجماعية الأنشطة والتعاون والمساهمة المالية الثقة في الكلام.
- يعرّف رأس المال الاجتماعي على أنه خصائص اجتماعية، مثل الشبكات الاجتماعية ، والمعايير والثقة الاجتماعية، التي تعزز التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع المحلي، وتمكينهم من العمل بشكل جماعي من أجل المنافع المتبادلة.(

يمكن تعريف رأس المال الاجتماعي ببساطة على أنه وجود بعض مجموعة من القواعد الرسمية أو القواعد غير الرسمية المشتركة بين أعضاء مجموعة التي تسمح بالتعاون فيما بينها. تقاسم القيم والمعايير لا تنتج في حد ذاتها رأس المال

الاجتماعي، لأن القيم قد تكون خاطئة منها المعايير التي تنتج رأس المال الاجتماعي.....يجب أن تشمل جوهريا فضائل مثل قول الحقيقة ، واجتماع الالتزامات ، والمعاملة بالمثل.

قياس الرأس المال الاجتماعي: وجرت المحاولات الأولى لتقييم رأس المال الاجتماعي على المستوى الكلي. وخص ف. فوكوياما (F. Fukuyama ، 1999) نهجين رئيسيين لتقييم رأس المال الاجتماعي القائمين في العالم من خلال تقديم نهجه الثالث الخاص به. أولا – يوفر النهج المحسن الذي تتبعه ر. بوتنام مجموعات التعدادات التي تعمل في هذا السيناريو المجتمع والعضوية في هذه المجموعات. ويكمن تعقيد هذا النهج في استحالة تحديد عدد المجموعات (التي تشمل الآن المجموعات المشاركة في المناقشات والدردشات على الإنترنت، وما إلى ذلك) وفي تحليل نوعية العلاقات داخل هذه المجموعات. وينطوي النهج الثاني لتقييم رأس المال الاجتماعي على استخدام مستوى بيانات الدراسة الاستقصائية للثقة والمجتمع المدني، مثل "الدراسة الاستقصائية للقيم العالمية"."". الطريقة الثالثة الممكنة لقياس رأس المال الاجتماعي، من قبل F. Fukuyama – تحديد الفرق في تقييم السوق قبل وبعد عمليات الاستحواذ. وفقا لطريقة R. روز تقييم رأس المال الاجتماعي يستند إلى استخدام دراسة استقصائية عمق البيانات للسكان الذين شاركوا في الشبكات الرسمية وغير الرسمية التوجيه المستهدف.

وتوفر أساليب تقييم رأس المال الاجتماعي في الأسرة معايير التقييم التالية: (1) الوجود الفعلي لكلا الوالدين في الأسرة؛ 2) نوعية ومقدار الاهتمام الذي يوليه الكبار للأطفال.

وأظهرت البحوث التي أجريت أنه بحلول الوقت الحاضر تكون هناك شبه محاولة عملية لتقييم تكاليف رأس المال الاجتماعي على المستوى الجزئي. والبحث في هذه المسألة نظري إلى حد كبير.

يقترح م. فافشامب وب. مينتن (M. Fafchamps and B. Minten1999) طريقة الاقتصاد القياسي لتجار شركات تقييم رأس المال الاجتماعي العاملة في القطاع الزراعي، استناداً إلى وظيفة الإنتاج.

ولذلك، فإن تقييم وتحليل رأس المال الاجتماعي ضروريان لاستخدام الأدوات التي تسمح له بأن يأخذ في الاعتبار الطبيعة غير الملموسة.

محددات رأس المال الاجتماعي المجتمعي

يتأثر رأس المال الاجتماعي المجتمعي بالمحددات على المستوى الجزئي (مثل الدخل والتعليم والصحة) ومحددات المستوى الكلي (مثل عدم المساواة في الدخل والتماسك الوطني). المستوى الجزئي ويبدو أن المحددات أكثر تأثيرا على جميع أبعاد رأس المال الاجتماعي المجتمعي. وعلى وجه التحديد، فإن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد (أي الدخل والتعليم) هو أهم

محدد اتّصال من مجتمعة رأس مال اجتماعيّة فيما يتعلق برأس المال الاجتماعي الهيكلي، وعدد أعضاء المنظمة، الاجتماعية

المشاركة، والعمل التطوعي، والمشاركة المدنية هي مؤشرات معتمدة مشتركة .

وعلى وجه التحديد، من المرجح أن يكون لدى الأفراد الأكبر سناً والذكور والعاملين المزيد من التنظيم عضوية, بما أن الذي يتلقّى دخل وتربية، والحالة الاجتماعية، والصحة هي أهم المحددات للمشاركة الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، فإن التعليم،

دخل, وصحة العوامل مهمّة أكثر من يتطوع في حياة متأخّرة . أخيرا دخل وتربية عزّزت مستويات مشاركة مدنيّة. وبالإضافة إلى ذلك، يميل الرجال إلى يتلقّى مستويات من مشاركة مدنيّة من نساء.

وقد أجريت غالبية الدراسات ذات الصلة في السياقات الغربية. التغيرات في المستويات من رأس المال الاجتماعي من الخصائص الاجتماعية الديمغرافية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والحالة الصحية قد يمكن تفسيرها جزئيا من خلال الاختلافات في صحة الأفراد والموارد المالية، والوضع الاجتماعي، والوقت، والمهارات، التي يمكن أن تؤثر بشكل أكبر على المشاركة الاجتماعية في المجتمع المحلي والمجتمع ككل.

وتميل هذه المؤشرات إلى التأثير على بعض عناصر رأس المال الاجتماعي. ومع ذلك، كانت مؤشرات قليلة يؤسّس أن يؤثر في مكونات من رأس مال اجتماعيّة. ونحن نقول إنه لا يمكن ملاحظة رأس المال الاجتماعي مباشره. وينبغي التعامل مع هذا المفهوم على أنه بناء كامن، والتي تتجلى في مجموعة من الملاحظة والمتغيرات. وعلاوة على ذلك، قد يكون للمحددات الدقيقة تأثيرات مختلفة على أبعاد مختلفة من رأس المال الاجتماعي (أي الأبعاد المعرفية والهيكلية). لذلك، ينبغي دراستها بشكل منفصل

مع النظر في سياقاتها الثقافية والتاريخية المحددة. على وجه الخصوص، معظم الدراسات تميل إلى الاعتماد على مؤشر صحي واحد لتقييم تأثير الصحة على رأس المال الاجتماعي. مكونات مختلفة للصحة (على سبيل المثال، أنشطة الحياة اليومية والأنشطة الفعالة للحياة اليومية قد تلعب أدوار مختلفة في التأثير على رأس المال الاجتماعي المعرفي ورأس المال الاجتماعي الهيكلي.

إن الثقة القابلة للتنفيذ والتضامن الجماعي، جنبا إلى جنب مع وتشكل القيم الأخلاقية والمعاملة بالمثل مصادر لرأس المال الاجتماعي. ويمكن تحديد ما لا يقل عن أربعة مصادر لرأس المال الاجتماعي من هذه الأعمال قبل أبحاث رأس المال الاجتماعي: '1' العلاقات الاجتماعية للفرد يمكن أن تلعب دورا هاما دور في الحصول على المركز؛ '2' يمكن أن يؤدي التحديد مع مجموعة ما إلى النتائج الإيجابية من خلال إنتاج شعور بالانتماء؛ '3' التضامن قد جعل الأفراد يسعون إلى تحقيق رفاه المجتمع بدلاً من الفرد المصلحة الذاتية ؛ '4' تنشأ الثقة القابلة للإنفاذ عن تعزيز المعلومات السابقة، والمعايير الاجتماعية، والقدرة على الرصد في الشبكات الاجتماعية.

تعريف *Falk & Filpatrick (1999)* رأس المال الاجتماعي هو نتاج التفاعلات الاجتماعية مع إمكانية المساهمة في الرفاه الاجتماعي أو المدني أو الاقتصادي مجتمع مشترك الغرض. تعتمد التفاعلات على موارد المعرفة والهوية وتستخدم في نفس الوقت وبناء مخازن رأس المال الاجتماعي. تعتمد طبيعة رأس المال الاجتماعي على الأبعاد النوعية المختلفة للتفاعلات التي يتم إنتاجها، مثل نوعية التفاعلات الداخلية والخارجية، والتاريخية، والمستقبل، والمعاملة بالمثل، والثقة والقيم المشتركة معايير

دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية:

لتنمية التي أجرتها بلدان في العالم تهدف إلى تحسين رفاه الناس. لا ينظر إلى الازدهار فقط من الجانب الاقتصادي ولكن يشمل أيضا الرعاية الاجتماعية مثل حرية العصيان المدني، التحرر من الجريمة، نظيفة وبيئية الظروف السكانية الصحية بدنيا وعقليا (منظمة التنمية الاقتصادية التعاون والتنمية – منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي،2001).

يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي حسب القيمة جميع السلع والخدمات المصنعة من قبل بلد في فترة معينة. الناتج المحلي الإجمالي لا يغطي حجم الأسر المعيشية غير الاقتصادية، مثل الوقت الذي قضته الأم لتربية الأطفال وتعليمهم، مختلف أنشطة الحفاظ على الطبيعة التي القيام به المنزلية وهلم جرا الذي ساهم أيضا في الرعايه. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الناتج المحلي الإجمالي لقيمة السلع والخدمات التي تم إنشاؤها للتخفيف من تأثير التنمية السلبية، مثل التلوث، الطلاق، الجريم

يتم تشكيل رأس المال الاجتماعي من العلاقات الاجتماعية بين البشر ومن رأس المال الاجتماعي يعتمد على القدرات الاجتماعية الفردية. الإثنين (1987) وشدد على أن "القدرات الاجتماعية" الأفراد لديهم نفس الدور مهم مع تنمية رأس المال

(منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2001). القدرات الاجتماعية يمكن للأفراد تشكيل رأس المال الاجتماعي التي تعمل من خلال الشبكات الاجتماعية. هذا لأن رأس المال الاجتماعي غالباً ما يكون ويعتبر لاصقة أن تمكين تنمية رأس المال العمل بفعالية وكفاءة.

يؤثر رأس المال الاجتماعي برأس المال البشري مباشرة على الرفاه البشري، ولكن كلاهما يشارك أيضا من خلال رأس المال التنمية في شكل القدرات البشرية والاجتماعية'.

مؤشرات الرأس المال الاجتماعي:

بريطانيا تصف العاصمة الاستخدامات الاجتماعية لخمسة مؤشرات تم تحديدها على النحو كما يلي: (1)

المشاركة الاجتماعية؛ (2) الشبكات الاجتماعية و الدعم الاجتماعي؛ (3) مواقف الثقة والتسامح؛ (4) المشاركة المدنية؛ و (5) آراء إيجابية بشأن البيئة

عن. أستراليا تستخدم فقط نهج المؤشرات الأربعة الأولى تستخدمها المملكة المتحدة في رأس المال الاجتماعي.

وفي الوقت نفسه، كندا، على الرغم من تعريف رأس المال الاجتماعي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ولكن باستخدام إطار العمل الذي بناه أوقية. هناك خمسة مؤشرات النهج التي الاستخدام، وهي: (1) المشاركة الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية والالتزام الاجتماعي؛

(2) مستوى التمكين؛ (3) الإدراك المجتمع (4) الشبكات الاجتماعية، والدعم التفاعل الاجتماعي؛ (5) المواقف التماسك الاجتماعي والثقة.

الاختلافات والتعاريف في الصك المتغيرات المستخدمة في رأس المال الاجتماعي في كل بلد يسبب

المؤشر الناتج لا يمكن أن يكون حتى الآن دوليا.

ومع ذلك، بشكل عام ثلاثة أنواع من المؤشرات التي يمكن استخدامها لوصف رأس المال الاجتماعي على المستوى الجزئي:

1. الثقة والطاعة لل القاعدة هي رأس المال الاجتماعي المعرفية التي تتطلب الإدراك والمجيبين تجربة تتعلق السلوك الذي يتطلب موقفاً اصدق.

2-ألأعضاء في الجمعية والشبكات المحلية هي مؤشرات رأس المال الاجتماعي الهيكلية التي تشمل العديد من الجمعيات وأعضائها، التنوع الداخلي الأعضاء والإدارة جمعيات مثل اتخاذ القرارات الديمقراطية.

3-العمل المشترك يشمل مختلف الأنشطة التي اضطلعت بها مجموعة من الناس هذا المؤشر

لقياس مدى العمل المشترك يمكن أن يكون وهو أساس التماسك الاجتماعية.

دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة:

لا يتم تجاهل دور رأس المال الاجتماعي لأنه يجلب الدافع المجتمعي والشعور بالهدف والاتجاه والتضامن بين أفراد المجتمع مما يسهل حل المشكلات في فترات الأزمات والكوارث وهامشية .يجب أن تتضمن استراتيجيات سبل المعيشة المستدامة في قضايا التنمية البشرية والنظام الإيكولوجي المستقر والعدالة الاجتماعية والإنصاف بين الأجيال، واجبات الرعاية والوقاية .تصبح أهمية استراتيجيات سبل العيش المستدامة واضحة في حالات الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والانفجارات البركانية .إن وقوع الكوارث الطبيعية يحول الموارد الشحيحة والوقت والجهود عن أهداف التنمية المستدامة الأخرى .قد لا تكون الجهود الفردية وحدها كافية للتعامل مع مثل هذه الأحداث المتطرفة .حتى الاستجابات داخل وعبر مجموعات من الخصائص المتشابهة قد لا تؤدي إلى النتائج المرجوة..

قدرة المؤسسات الاجتماعية المجتمعية على تقديم الخدمات الاجتماعية أمر حاسم .وهذا يعني أن الترابط القوي ورأس المال الاجتماعي الذي تملكه الفئات الأكثر ضعفًا والفقراء قد يعمل كشبكة أمان هشة للغاية .إن وجود المزيد من الروابط بين رأس المال الاجتماعي (الروابط مع السلطات الحكومية المحلية) أمر أكثر أهمية لتحسين البيئة الاقتصادية .

يقول البنك الدولي : "إن تزايد الأدلة يظهر أن التماسك الاجتماعي أمر بالغ الأهمية للمجتمعات لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتنمية لتكون مستدامة. رأس المال الاجتماعي ليس فقط مجموع المؤسسات التي تقوم عليها المجتمع – هو الغراء الذي يحمل لهم معا"

ارتبطت السعادة مع الاستدامة على الرغم من أن الاستدامة الاجتماعية تنطوي على العمليات التي تعزز الرفاه، وغالبا ما يتم إهمالها في النقاش الاستدامة فعلا الإدراك النفسي والرضا عن الحياة من السكان هي أيضا ذات أهمية كبيرة في تعزيز الاستدامة المجتمعية

رضا السكان عن الحياة هو أكثر التدابير مباشرة وفعالية من نوعية حياة السكان. دراسة رضا السكان عن الحياة يؤدي إلى مزيد من تحسين نوعية حياة السكان، مما يؤدي إلى التنمية المستدامة للجماعة .

للأسرة دور كبير في خلق جيل واعي ومنتمي إلى مجتمعه وبلده يحرص على أن يتمتع الجميع بمستوى عيش مقبول ومريح. ولعل الأسرة هي القدوة في السلوك الذي يكتسبه الفرد منذ الصغر فإذا كانت الأسرة حريصة على محيطها وبيئته فإن أفرادها سيكونون كذلك .فالأسرة هي المعلم الأول لمبادئ التنمية المستدامة من حيث صقل وزيادة الوعي والإدراك للحرص على آخرين كما نحرص على أنفسنا.

رأس المال الاجتماعي Social Capital هو مصطلح اجتماعي يدل على قيمة وفاعلية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية .ويستعمل المصطلح في العديد من العلوم الاجتماعية لتحديد أهمية جوانبه المختلفة .وبمفهوم عام، فإن رأس مال الاجتماعي هو الركيزة الأساسية للعلاقات الاجتماعية، ويتكون من مجموع الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون ما بين أفراد وجماعات مجتمع ما.فرأس المال الاجتماعي يتألف من شبكات اجتماعية وشبكات مشاركة مدنية، وعادات مشتركة لها تأثير على إنتاجية المجتمع.
وأول من استخدم مصطلح رأس المال الاجتماعي كان هانيفان في العام 1916 وهوالمشرف الحكومي للمدارس الريفية في غرب فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي عرف المفهوم على أنه قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة وهي تنشأ من التعاون بين أفراد الجماعة.
وكان سبب انتشار المفهوم كتابات بيير برديو، ثم تطور بشكل واضح في أعمال كل من :جيمسكولمان وروبرت بوتنام ورونالد بيرت وغيرهم، ويعد إسهام برديو هو الأكثر إسهاماً في علم الاجتماع، إلا أنه لم يقدر له أن يكون الأكثر تأثيراً، فالتأثير الأكبر كان لجيمس كولمان .أما الأفضل في التطبيقات السياسية الأكاديمية فيرجع إلى روبرت بوتنام. ص29- 30
وقد عرف كولمان Colman رأس المال الاجتماعي عام 1988 أنه – على خلاف صور
رأس المال الأخرى – فهو لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما يوجد في
العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتشكل من الالتزامات والتوقعات فيما بين الأفراد
وإمكان الحصول على المعلومات والمنافع.

محددات راس المال الاجتماعي

حدد الباحثون مستويين لرأس المال الاجتماعي، هما:

1-رأس المال الاجتماعي العضوي وهو الرصيد الذي يملكه الفرد والجماعة من العلاقات الاجتماعية أو من القيم أو حتى من رموز المكانة والهيئة والقوة والسلطة والتي تجعله يحتل موقع معين في نظام التدرج الاجتماعي القائم.

2- رأس المال الاجتماعي المتغير أو المتحرك وهو الطريقة التي يستخدم بها رصيد الفرد من رأس المال الاجتماعي ولا يوصف هذا الاستخدام بأنه ايجابي أو سلبي، وإنما هو استخدام **لصيق** بالممارسة وباستراتيجيات السلوك التي يتبعها الفاعلون لتحقيق أهدافهم.

أيضا هناك من يقسم مستويات رأس المال الاجتماعي إلى:

1-رأس المال الاجتماعي على المستوى الكبير وهنا يتمثل رأس المال الاجتماعي في الحكومة ونظام القانون والحريات المدنية والسياسية...

2-رأس المال الاجتماعي على المستوى الصغير وهنا يتمثل رأس المال الاجتماعي

في الشبكات والمعايير التي تحكم التفاعلات بين الأفراد والأسر والمجتمعات...

مصادر الرأس المال الاجتماعي: حدد أحمد زايد (2006) مصدرين لرأس المال الاجتماعي، هما:

1-علاقات وشبكات يقيمها الأفراد لتحقيق أهداف معينة مثل النقابات والأحزاب والجمعيات وغيرها...

2-منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة والشفافية وتقبل الآخر والرغبة في التعاون معه والعقلانية.

مؤشرات التنمية المستدامة.

إن مؤشرات التنمية المستدامة، يجب أن تشخص التفاعل بين المتغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والمؤسساتية وهذه المؤشرات تتلخص فيما يلي:

1-المؤشرات الاقتصادية :تعكس المؤشرات الاقتصادية المستدامة تأثير السياسات الاقتصادية المتبعة على الموارد الطبيعية، ومن أهم هذه المؤشرات:

أ -التعاون الدولي لتعجيل التنمية المستدامة، يتكون هذا المؤشر من :نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، حصة الاستثمار الثابت الإجمالي المحلي الإجمالي وصادرات السلع والخدمات/واردات السلع والخدمات.

ب -تغير أنماط الاستهلاك :ويمكن قياسه من خلال نصيب الفرد السنوي من استهلاك الطاقة، حيث يقيس هذا المؤشر نصيب الفرد من الطاقة في بلد ما.

ج -الموارد والآليات المالية :ويتم قياسها من خلال رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي أو من مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي أو عن طريق صافي المساعدات الإنمائية الرسمية المتلقاة من الناتج المحلي الإجمالي.

-نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي؛

-نسبة الاستثمار الثابت الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي؛

-نسبة الصادرات إلى الواردات؛

-مجموع المساعدات الانمائية الرسمية، حيث يحسب كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي؛

-الدين الخارجي نسبةإلى الناتج المحلي الإجمالي.

2- **المؤشرات الاجتماعية** :تتضمن كذلك عدة مؤشرات أهمها:

مكافحة الفقر :ويمكن رصد التقدم المحرز من خلال معدل البطالة، مؤشر الفقر البشري وعدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.

ب -الديناميكية الديمغرافية والإستدامة، ويقاس من خلال معدل النمو السكاني وهو عبارة عن متوسط تغير المعدل السنوي بالنسبة لحجم السكان، ويقيس هذا المؤشر معدل النمو السكاني للسنة.

د -معدل التعليم والوعي العام والتدريب، ويقاس من خلال معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين، والنسبة الإجمالية للإل ت حاق بالمدارس الثانوية.

هـ -حماية صحة الإنسان وتعزيزها، ويتم قياسها من خلال متوسط العمر المتوقع عند الولادة وعدد السكان الذين لا يحصلون على المياه ا لم أ مونة والخدمات الصحية.

و -مؤشر السكن والأمن الإجتماعي وحماية المواطنين من الجرائم.

ز -مؤشر التنمية البشرية :يعتبر هذا المؤشر من أهم مؤشرات التنمية المستدامة، فهو يعكس أهم أبعاد التنمية البشرية، وقام برنامج الأمم المتحدة بإعداد مؤشرات لقياس التنمية البشرية وله تقرير سنوي يرتب دول العا لم بالإعتماد

على مؤشرات معينة، فهو مؤشر مركب من ثلاث مؤشرات جزئية؛ مؤشر توزيع الدخل، ومؤشر الصحة العامة ومؤشر التعليم.

-معدل البطالة؛

-معدل النموالسكاني؛

-معدل الأمية بين البالغين؛

-معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية، الثانوية والتعليم العالي؛

-نسبة السكان في المناطق الحضرية؛

-حماية صحة الإنسان وتعزيزها، حيث يحسب بقسمة عدد السكان الذين لا تتوفر لديهم الخدمات الصحية ومياه الشرب الصحية إلى مجموع السكان.

3- **المؤشرات البيئية** :تتضمن هي بدورها عدة مؤشرات من أهمها:

- حماية نوعية الموارد المياه العذبة وامتداداتها.
- النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة
- مكافحة إزالة الغابات والتصحر

4- المؤشرات التكنولوجية :إ ن قياس الإمكانيات التكنولوجية التي توظف لخدمة التنمية المستدامة تعتمد على مؤشرات مركبة يمكن من خلالها عقد المقارنات بين دول العا لم من حيث المقدرة التكنولوجية، وتحديد مدى نجاح السياسات المتبعة خلال فترات زمنية معينة في تحسين وتطوير الإمكانيات التكنولوجية .1 لخص برنامج الأمم المتحدة عام 6002 مؤشرين رئيسين هما :مؤشر تنافسية القطاع الصناعي ومؤشر الإنجاز التكنولوجي، كما أ ن هناك مؤشرات البحث والتطوير والإنفاق على هذا الأخير كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

5-المؤشرات السياسية :هي تلك المؤشرات المتعلقة بمؤشرات قياس الحكم الراشد، والتي يمكن التعبير عنها بالمستويات التي وصلت لها مبادئه وآلياته المتمثلة في :درجة الشفافية، المشاركة، المساءلة، سيادة القانون، الاستقرار السياسي، محاربة الفساد، حرية الإعلام، اللامركزية، استقلالية السلطة القضائية والعناية بحقوق الإنسان.

الخاتمة

ويمكن لرأس المال الاجتماعي أن ييسر العمل الجماعي ويعزز التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الوعي الاجتماعي. ومن ناحية أخرى، عندما يساء استخدام رأس المال الاجتماعي، قد يؤدي ذلك إلى استبعاد مجموعات من بعض الأفراد في المجتمع وقد يؤدي إلى نتائج سلبية من حيث التنمية الاقتصادية وتوزيع الدخل. ولذلك، لا يوجد ضمان بأن رأس المال الاجتماعي سيخلق مجتمعا أفضل وأكثر إنصافا. ويمكن للروابط القوية بشكل خاص أن تشغل الانتماء الجماعي، وتسجن الأفراد في مجموعاتهم الخاصة، وتعوق الوصول إلى جماعات أبعد. واستبعاد بعض الجماعات يزيد من حدة التمييز بين الجماعات وقد يكشف عن أعمال عدائية جديدة في المجتمع في عملية إعادة التوزيع. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تتحول القيم والتفاعلات الاجتماعية في غير محلها إلى أشكال مفيدة للمنظمات الإجرامية. قد لا يكون السلوك المواتي من قبل شريحة صغيرة من المجتمع جيدًا لعامة السكان. وفي هذه المرحلة، يلزم أن تكون العلاقات مع كل من العلاقات القوية والعلاقات الضعيفة.